مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (38) العدد (1) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (38) No. (1) 2016

العوامل المؤثرة على اختيار الطالب لمهنة التمريض

الدكتورة نسرين داؤد*

(تاريخ الإيداع 15 / 11 / 2015. قُبِل للنشر في 14 / 1 /2016)

□ ملخّص □

إن تنمية وتطوير مهنة التمريض ومعالجة النقص المستقبلي في القوى العاملة فيها يعتمد بشكل كبير على القدرة على جذب الشباب إليها، ولجذب هؤلاء الشباب يجب بدايةً التعرف على أهم الأسباب و العوامل التي قد تؤثر في اختيارهم لها. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة على اختيار الطالب لمهنة التمريض. أجري البحث على عينة قوامها 250 طالب من طلاب السنة الأولى في كلية التمريض في جامعة تشرين. تم اعتماد منهج البحث الوصفي واستخدم الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن معظم الطلاب ينظرون للتمريض على أنه عمل إنساني. 60% منهم اختاروا كلية التمريض كرغبة أولى. من أكثر الأسباب التي دفعتهم لدخول مهنة التمريض الرغبة في تقديم الرعاية للآخرين (72،8%). كان للأهل التأثير الأكبر في قرار دخولهم الكلية. كانت كلية التمريض المصدر الأول التي لجأ لها الطلاب خلال بحثهم عن معلومات عن التمريض. نصف المشاركين تقريباً أبدوا الرغبة في العمل في مهنة التمريض بعد التخرج و(40%) قرروا متابعة الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: اختيار المهنة، التمريض، العوامل المؤثرة، الطلاب

* مدرسة – قسم الإدارة – كلية التمريض – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (38) العدد (1) 2016
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (38) No. (1) 2016

Factors affecting student choice of nursing career

Dr. Nesreen Daood*

(Received 15 / 11 / 2015. Accepted 14 / 1 / 2016)

□ ABSTRACT □

Development of the nursing profession and address future shortages in the labor force depends largely on the ability to attract young people to enter it, to attract these young people, it should start to identify the important factors that influence their choice of nursing profession. The study aims to identify factors influencing choice of students for the nursing profession. Research was conducted on a sample of 250 students(first-year) in Nursing College atTishreen University. Descriptive research methodologywas followed and questionnaire to collect data was used. Most of student perceived nursing as humanitarian job, 60% of them selected nursing as their first choice. For most students (72.8%), the main reason they chose to study nursing is the desire to help others. They were mostly motivated by their parents to join nursing. Nursing College was the first source of information of nursing. Nearly half of the students made the decision to workin nursing after graduationand (40%) decided to pursue higher education,

Kay words: career choice, nursing, affectingfactors,students.

***Assistant Professor, Department Of Management, Faculty Of Nursing, University Of Tishreen, Lattakia,Syria.**

مقدمة:

يعتبر اختيار المهنة أحد أهم القرارات التي تتخذ في حياة أي شخص، وعملية الاختيار هذه تعتمد على بعض العوامل المحفزة والتي قد يعتبرها الشخص حاسمة لاختيار عمل ما وممارسته والرضا عنه [1]. قد يتحفز الشخص عبر عوامل خارجية مثل الأهل، والأساتذة، ومستوى الدخل، وتأثير المجتمع، والفرص، وضغط المحيط ووسائل الإعلام، أو قد تكون العوامل المحفزة داخلية المنشأ مثل المتعة، والرغبة، ومقدار القدرة على ممارسة هذا العمل، والقيمة الذاتية التي يحققها العمل بالإضافة إلى الناحية المادية [2].

تبدأ عملية الاختيار من قبل الشباب في المجتمعات الحديثة باكراً، من مرحلة الطفولة وتمتد لتصل ذروتها خلال السنة الأخيرة في المدرسة الثانوية، وذلك بسبب توقعات الأهل والمجتمع [3,1]، حيث تعتبر عملية الاختيار هذه من أصعب القرارات التي يتخذها الفرد خلال حياته، وقد وجد أن قلة من جوانب الحياة المختلفة الأخرى التي تعتبر بأهمية المهنة، ليس فقط لأن الشخص يقضي معظم وقته في العمل ولكن لأنها تؤمن الكثير من الفرص الداخلية والخارجية له [2].

يوجد لدى الشباب في مجتمعنا الكثير من المجالات لاختيار المهنة، والتمريض كمهنة قد تقدم للشباب الكثير من التحديات والفرص [4]، لكن على الرغم من التاريخ الطويل للخدمات الصحية فإن الرسالة الاجتماعية للتمريض مازالت غير واضحة بالنسبة للبعض داخل المهنة وخارجها، والكثير منهم قد لا يختارونها كمهنة ، وقد بينت الكثير من الدراسات الحديثة عدم وجود اهتمام بمتابعة مهنة التمريض من قبل الشباب، ففي دراسة تمت في بريطانيا أظهرت أن 8% فقط من طلاب المرحلة الثانوية أبدوا رغبتهم في دراسة التمريض، وفي الوقت نفسه ذكر 71.1% منهم أنهم لن يتابعوا في مهنة التمريض حتى ولو لم يحصلوا على درجات جيدة [5]. ذكرت نقابة الممرضين الأميركية (ANA) أن هناك انخفاض بنسبة الشباب الذين يلتحقون بالتعليم في التمريض (19%)، يقابله زيادة مماثلة في نسبة الممرضين الذين يغادرون المهنة بعد فترة قصيرة من تخرجهم، حيث كشفت التقارير السنوية في سنغافورة للأعوام (2004، 2006، 2007) عن انخفاض كبير في معدلات الالتحاق بكليات التمريض بين الشباب بنسبة تتراوح بين 20 و 35% [6].

إن التمريض من المهن الصحية التي تعتبر حجر الزاوية في نظام الرعاية الصحية في كل بلد، وأن الكفاءة في تقديم الخدمة الصحية في أيمؤسسة صحية لايمكن أن يتم بدون العمل اليومي للتمريض، لكن لسوء الحظ وبناء على تقرير منظمة الصحة العالمية هنالك نقص شديد ومتنامي في عدد العاملين في مهنة التمريض في العالم عموماً، وهذا يشكل خطر حقيقي على أمان المريض وجودة الرعاية والصحة العامة ككل، وكنتيجة لذلك هنالك ضرورة ملحة لتغطية النقص الحاصل بالكادر التمريضي وتعيين التمريض الشاب [5]. هذا النقص العالمي في قوى التمريض اليوم جعل المسؤولين عن المهنة في كثير من البلدان يركزون على مشكلة الضعف الحالي في توجه الشباب لاختيار التمريض كمهنة، حيث أن تنمية وتطوير مهنة التمريض ومعالجة النقص المستقبلي في القوى العاملة فيها يعتمد بشكل كبير على القدرة على جذب الشباب للدخول في هذه المهنة، ولجذبهم يجب التعرف بدايةً على أهم الأسباب و العوامل التي قد تؤثر على اختيارهم لها، من أجل استخدام ذلك كمنطلق في وضع الخطط والاستراتيجيات التي قد تساعد على التحاق عدد أكبر من الشباب في مهنة التمريض، وعلى أية حال فإن المعلومات المتوفرة حول العوامل المؤثرة عل قرار أحدهم في اختيار التمريض كمهنة مستقبلية محدودة في سوريا، لكن هنالك دراسات عديدة في بلدان مختلفة حددت الكثير من الأسباب التي قد تؤثر على اختيار الشخص للتمريض كمهنة، حيث وجد في القرن الواحد والعشرين أن أكثر العوامل

أهمية في اختيار التمريض كمهنة هو الرغبة في مساعدة الآخرين وتقديم الرعاية لهم، كذلك كان الاهتمام بالحصول على دخل عال، والحاجة للتميز والاختلاف عن الآخرين بسبب أداء عمل مهم، والمرونة في نوبات العمل، ووجود التمريض في العائلة من العوامل الأخرى المؤثرة على دخول الفرد للتمريض [1].

ففي دراسة حديثة أجريت في تركيا على طلاب التمريض في مدرسة التمريض المهنية العليا، تبين أن توفير التمريض لدخل مادي وتطور المهنة كانت من العوامل الأكثر تأثيراً في اختيار الطلبة للتمريض كمهنة [7]، بينما في دراسة أخرى في إيران وكذلك في الولايات المتحدة كانت الحالة الإنسانية وتقديم الرعاية للآخرين في مقدمة الأسباب للدخول في التمريض [8,1].

إن المشكلة العالمية في نقص الكادر التمريضي، بالإضافة إلى زيادة الحاجة لرعاية ذات جودة عالية، وتزايد معدل النمو السكاني وزيادة العدد في كبار السن كان وراء الحاجة لوجود تمريض كافي يغطي ذلك النقص، ويمكن توفير ذلك من خلال وجود جامعات ومؤسسات تقوم باستقطاب وتعيين طلاب ذو كفاءة عالية. و يعتبر تحديد العوامل المؤثرة على اختيار الطالب للتمريض كمجال للدراسة هو الخطوة الأولى للبدء بهذه العملية، فالتعرف على الخلفية السابقة التي يمتلكها الطالب عن التمريض، والمصدر الذي يبحث فيه عن المعلومة، وتحديد العوامل التي قد تؤثر على قراره في اختيار مهنة التمريض قد تساعد جميعها في تحسين عملية اختيار الطالب مستقبلاً للتمريض كمهنة، وتحديد جوانب الضعف أو الفراغ في نظام التمريض في استقطاب وتعيين كادر كفؤ. وبما أن الممرض المعلم يشارك في جذب الناس إلى مهنة التمريض، فإن هذا البحث يسلط الضوء على الحاجة إلى نهج مشترك بين القطاعات المختلفة التعليمية والمجتمعية للارتقاء بالملف الشخصي للتمريض وجعل مهنة التمريض اليوم جذابة إلى الشباب.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

إن محاولة تمييز توقعات الطلاب الجدد حول مفهوم ومعنى التمريض وأسباب اختيارهم للمهنة قد يعطي الفرصة للمهنيين لتقييم النظرة المستقبلية لمهنة التمريض بالنسبة للشباب اليوم، فالكشف عن العوامل التي قد تؤثر على قرار الطالب في اختيار الدخول إلى مجال التمريض في سوريا عبر الدراسات والأبحاث قد يزود بالفرصة لوضع حلول وتداخلات لاحقة لتعزيز الحالة المهنية التمريضية والارتقاء بجودة الرعاية، وبالتالي فإن هذا البحث قد يلقي الضوء للمساعدة في وضع استراتيجيات وأسس تساهم في جذب وتعيين الشباب في مهنة التمريض، حيث أن الكثير من الشباب في مجتمعنا اليوم مجهزين بشكل حسن لاتخاذ القرار المهني عند تقديم الدعم الايجابي لهم، وهذا الدعم الايجابي غالباًما يساهم في النجاح الأكاديمي وتقدير الذات لهؤلاء الشباب.

هدف البحث:

إن الهدف من هذه الدراسة هو تحديد العوامل المؤثرة على اختيار الطالب لمهنة التمريض.

طرائق البحث و مواده:

استخدمت منهجية البحث الوصفي لإجراء هذه الدراسة التي تمت في كلية التمريض في جامعة تشرين. تألف مجتمع العينة من طلاب السنة الأولى في كلية التمريض والذي يصل عددهم إلى 500 طالب، حيث تم أخذ 50 % منهم (250 طالب). تم استخدام استبيان تحديد العوامل المؤثرة على اختيار الطالب لمهنة التمريض كأداة لجمع

البيانات، وقد تم تطوير أداة البحث اعتماداً على المراجع والأبحاث المتعلقة بالموضوع [15,13,9,5]. تكونت الأداة من جزأين، الجزء الأول: يبين البيانات الديموغرافية للعينة مثل العمر، والجنس، ومهنة الأب والأم.... الخ. أما الجزء الثاني فيمثل مجموعة من الأسئلة المفتوحة مثل: أهم أسباب اختيارك الدخول إلى كلية التمريض؟ ومن هم الأشخاص أو ما هي العوامل المؤثرة على هذا الاختيار؟ ما هي مصادر البحث عن معلومات عن كلية التمريض؟....الخ.

تم أخذ الموافقة من كلية التمريض و شرح الهدف من الدراسة لطلاب السنة الأولى ومن ثم تم توزيع الاستبيان على طلاب السنة الأولى بطريقة عشوائية بسيطة وذلك في الفترة ما بين آذار ونيسان عام 2015 حيث تواجد الباحث في المكان للإجابة عن أي استفسار.

تم جمع الاستمارات وتفريغها وإجراء التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS نسخة 20.

النتائج و المناقشة

النتائج

الجدول رقم(1): البيانات الديموغرافية لطلاب السنة الأولى في كلية التمريض-جامعة تشرين

البيانات الديموغرافية		التكرار	النسبة المئوية %
العمر	17	1	0.4
	18	49	19.6
	19	128	51.2
	20	51	20.4
	21	19	7.6
	22	2	0.8
الجنس	ذكر	124	49.6
	أنثى	126	50.4
الحالة الاجتماعية	عازب	248	99.2
	متزوج	1	0.4
	مطلق	1	0.4
مهنة الأب	أعمال حرة	48	33.6
	موظف	149	59.6
	ممرض	4	1.6
	لا يعمل	13	5.2
مهنة الأم	ربة منزل	172	68.8
	موظفة	61	24.4
	ممرضة	7	2.8
	أخرى(مزارعة/ خياطة)	10	4
ترتيب اختيار كلية التمريض عند التسجيل	الرغبة الأولى	150	60
	الرغبة الثانية حتى الرغبة الثانية عشر	100	40

يظهر الجدول رقم (1) أن النسبة العظمى من الطلاب المشاركين في الدراسة تراوحت أعمارهم بين 18-20 سنة، وكان عدد الطلاب الذكور مساوي تقريباً لعدد الإناث، ومهنة آباء معظم الطلاب موظف أو أعمال حرة، بينما أمهات أغلبهم كن ربات منزل، ولم تتجاوز نسبة الأهل العاملين في مجال التمريض (2,8%). نسبة الطلاب الذين اختاروا التمريض كرغبة أولى كانت (60%).

الجدول رقم (2): معنى التمريض كمهنة من وجهة طلاب السنة الأولى في كلية التمريض

ماذا تعني لك مهنة التمريض*	التكرار	النسبة المئوية %
عمل أساسي بالحياة	24	9.6
رغبة	25	10
عمل إنساني	167	66,8
عمل اجتماعي	23	9.2
عمل ممتع	3	1.2
التواصل الاجتماعي	31	12.4
عمل ذو مردود مالي	26	10.4
رغبة الأهل	1	0.4
لا تعني شيء	40	16

*ملاحظة: أكثر من إجابة.

يظهر الجدول رقم (2) أن معظم طلاب السنة الأولى نظر للتمريض على أنه عمل إنساني، بينما 10.4% منهم فقط وجد فيه مصدر للدخل المادي.

الجدول رقم (3): سبب اختيار مهنة التمريض من وجهة نظر طلاب السنة الأولى في كلية التمريض

سبب اختيار مهنة التمريض	التكرار	النسبة المئوية %
أجد هذا العمل ممتع	134	53.6
فرصة لتقديم المساعدة للآخرين	182	72.8
فرصة للعمل مع الناس	82	32.8
فرصة لتوفير الرعاية للأهل والأصدقاء	163	65.2
وجود أفراد من العائلة في العمل التمريضي	34	13.6
وجود مشكلة صحية في العائلة	24	9.6
خدمة للمجتمع	144	57.6
مرونة ساعات العمل	16	6.4
توفر فرص العمل	88	35.2
فرصة للسفر والعمل خارج البلد	69	27.6
التمريض حلم الطفولة	47	18.8
انخفاض علامات الثانوية العامة	29	11.6

*ملاحظة: أكثر من إجابة.

نلاحظ من الجدول(3) أن ثلاثة أرباع الطلاب تقريباً رغبوا في دخول التمريض لأنهم وجدوا فيه فرصة لتقديم المساعدة للآخرين، تلاها فرصة لتوفير الرعاية للأهل والأصدقاء، من جهة أخرى النصف اختار الكلية لخدمة المجتمع وكون العمل ممتع، بينما الثلث تقريباً اختار التمريض لأنه يوفر فرصة للعمل أو للسفر (35.2% ، 27.6%)، وفقط 18.8% اختار التمريض لأنه حلم الطفولة.

الجدول رقم (4): البحث عن معلومات حول التمريض من قبل طلاب السنة الأولى في كلية التمريض

هل قمت بالبحث عن معلومات عن التمريض	التكرار	النسبة المئوية %
لا	117	46.8
نعم	133	53.2
المجموع	250	100

نلاحظ من الجدول رقم (4) أن نصف الطلاب فقط من قام بالبحث عن معلومات عن التمريض قبل التسجيل في الكلية.

الجدول رقم (5): مصادر المعلومات عن التمريض لدى طلاب السنة الأولى في كلية التمريض

ماهي المصادر التي حصلت منها على المعلومات*	التكرار	النسبة المئوية %
الانترنيت	63	47.4
المشافي	12	9
وسائل الإعلام	7	5.3
الصحف والجرائد	3	2.25
الأهل	27	20.3
كلية التمريض	77	57.9
ممرضين	23	17.3
أطباء	7	5.3

يظهر الجدول رقم (5) أن أكثر المصادر التي توجه لها الطلاب خلال بحثهم عن معلومات عن التمريض هي كلية التمريض، تلاها الإنترنت، بينما لم تتجاوز نسبة الطلاب الذين لجأوا للممرضين أو الأطباء (17.3%، 5.3%)، ووسائل الإعلام (5.3%).

الجدول رقم (6): الأشخاص أو العوامل التي أثرت في اختيار طلاب السنة الأولى في كلية التمريض لمهنة التمريض

الأشخاص أو العوامل التي أثرت في اختيارك لمهنة التمريض*	التكرار	النسبة المئوية %
الأهل	143	57.2
الأصدقاء	11	4.4
الممرض	80	32
الطبيب	4	1.6
التعرض لوضع صحي ودخول المستشفى	40	16

وسائل الإعلام/التلفزيون	25	10
لا أحد	5	2

*ملاحظة: أكثر من إجابة.

نلاحظ في الجدول (6) أن الأهل كانواأكثر الأشخاص الذين أثروا في اختيار الطلاب لدخول مهنة التمريض، بينما شكل الممرضون 32% من بين الأشخاص الذين أثروا على اختيار الطلاب للمهنة، وجاء الأطباء (1.6%) في المرتبة الأخيرة.

الجدول رقم (7): مشاريع طلاب السنة الأولى في كلية التمريض بعد التخرج

مشاريعك بعد التخرج	التكرار	النسبة المئوية %
مواصلة الدراسة	100	40
العمل بالتمريض	119	47.6
تدريس المهنة	10	4
مشاريع أخرى	21	8.4

يبين الجدول (7) أن نصف الطلاب تقريباً يرغبون بالعمل في التمريض بعد التخرج، و(40%) منهم سيتابعون في الدراسات العليا، بينما 8.4 % منهم يرغب بالعمل في مهنة أخرى غير التمريض و 4% فقط يرغبون في تدريس المهنة.

المناقشة

أظهرت الدراسة الحالية عند سؤال الطلاب المشاركين في الدراسة الحالية "ماذا تعني لك مهنة التمريض؟" تركزت معظم الإجابات على أن التمريض يعني عمل إنساني واجتماعي، وهذه النتيجة نجدها بارزة بقوة في معظم الدراسات والمراجع التي بحثت في هذا المجال. ومنها الدراسة التي أجرتها Eman، 2012 وزملائها في البحرين على مجموعة الطلاب الذين سجلوا في برنامج التمريض، ودراسة Mkala، 2013 في فلندا في جامعة (JAMk) للعلوم التطبيقية، ودراسة Newton، 2009 وزملائه في استراليا و Mkhize، 2007 وزملائه في جنوب أفريقيا [12,11,10,9]. جميعها أشارت إلى التوافق مع نتيجة الدراسة الحالية في أن الطلاب رأوا بالتمريض فرصة لتقديم المساعدة للآخرين. من جهة أخرى أظهرت الدراسة التي أجراها Law و Arthur، 2002 في هونغ كونغ على طلاب المدارس، أن معظم الطلاب يرى في التمريض مهنة تحقق دخل جيد، يتم التعامل فيها مع الناس المريضة كما أنها مهنة تخص الإناث بالدرجة الأولى[13].

بينت الدراسة الحالية أن رؤية الطلاب للتمريض على أنه مهنة تقديم الرعاية للآخرين كانت العامل المؤثر الأكبر في اختيارهم الدخول إلى الكلية، وقد بينت النتائج قوة تأثير خدمة المجتمع وثقافة تقديم المساعدة للآخرين في كونها أحد أهم الأسباب التي دعت الطالب للدخول في مهنة التمريض، حيث تغلب الطابع الإنساني على معظم إجابات الطلبة، فجاءت فرصة تقديم المساعدة للآخرين في المرتبة الأولى، تلتها فرصة توفير الرعاية للأهل والأصدقاء ومن ثم تقديم الخدمة للمجتمع، بينما احتل توفير التمريض لفرص العمل أو للسفر أو كونه عملا" ممتعا" المراتب الأخيرة بين أسباب اختيار المهنة. كثير من الدراسات دعمت هذه النتيجة، حيث أظهرت المقابلة التي أجراها Newton، 2009 في استراليا مع طلاب تمريض وممرضين يعملون بالمهنة إضافة إلى إداريين في التمريض، أن أهم

أربع أسباب قد تدعو لدخول التمريض برأيهم كانت: الرغبة في مساعدة الآخرين، وتقديم الرعاية، وتحقيق الذات وشعور الانجاز[11]. وفي دراسة أجراها Cockrell، 2002 على طلاب المرحلة التحضيرية للدخول في برنامج التمريض في الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت النتائج أن 93.2 %من المشاركين اختاروا التمريض بسبب الرغبة في تقديم المساعدة للآخرين[14]. من جهة أخرى لم تتفق نتيجة البحث الحالي مع دراستين واحدة لـ Eley، 2009 و الأخرى لـ Manzoor، 2010 أجريت الأولى في استراليا و الثانية في الباكستان على عناصر التمريض وطلاب التمريض، حيث بينت النتائج أن الاهتمام في أداء العمل التمريضي كان السبب الأول وراء دراسة هؤلاء للتمريض [15،16]. ولم تتفق أيضا" مع دراسة Diomidous، 2011 ورفاقه في أثينا حيث كان توفير التمريض لفرص العمل من أهم الأسباب التي دعت الطلاب لدخول الكلية[5].

إن الرؤية المشتركة لدى معظم طلاب التمريض المشاركين في الدراسات السابقة من مختلف دول العالم مع الدراسة الحالية حول إنسانية التمريض وكونه مهنة تقديم الرعاية من جهة، وكون ذلك السبب الأكثر تأثيراً في دفع هؤلاء الطلاب لاختيار التمريض كمهنة تؤكد على ضرورة إعطاء هذا الجانب حقه وإبراز الصفة الإنسانية لهذه المهنة في مجال تعليم التمريض، حيث تعتبر فكرة تقديم الرعاية للناس والعناية بهم كمفهوم أساسي للتمريض صحيحة خصوصاً بالنسبة للمريض وطالب الرعاية منهم، وتغلب فكرة أن التمريض مجرد عمل ذو مردود مادي سيجعل من هذا المفهوم يتضاءل، بحيث يصبح من السهولة على التمريض مغادرة المهنة والانخراط في عمل آخر، وتماشياً مع ذلك يلعب مدرسو ومعلمو التمريض اليوم دوراً كبيراً ومهماً في تعزيز مفهوم الرعاية التمريضية وخلق شعور الانتماء نحو المهنة، وترسيخ فكرة أن هنالك توازن بين تقديم الفرد للعناية الذاتية وبين تقديمها للآخرين، فالرعاية تبقى هي الجوهر الرئيسي للتمريض ولا يجب التقليل من قيمتها أو تجاهلها.

كان للأهل الدور الأكبر في المساعدة على اتخاذ القرار بدخول كلية التمريض، بينما لم يلعب الإعلام أي دور في هذا الإطار. إن تأثير الأهل على الأولاد يعتبر شائع، حيث يقوم معظمهم باتخاذ القرارات عن أبنائهم فيما يخص مستقبلهم المهني حتى وهم في مرحلة النضج، فللأهل وأفراد الأسرة دور حيوي في مساعدة الشباب على البدء باتخاذ القرارات التي تخص حياتهم وبالذات فيما يخص المجال المهني، حيث ينظر الشباب إلى الأهل كمرشد لهم أثناء بحثهم عن اختيار مناسب لمهنة المستقبل، بالإضافة إلى درجة الثقة العالية للأبناء في مصداقية خيار الأهل لصالحهم، وقد تلعب وظيفة الأهل، والعادات والتقاليد، والحالة الاقتصادية و الاجتماعية للعائلة دور خفي في التأثير على هؤلاء الشباب في عملية الاختيار تلك، فأعضاء الأسرة يوفرون الدعم وأحيانا" يمارسون دور سلطوي على عملية اتخاذ القرار بالنسبة للأبناء. وهذا موجود في المجتمع السوري كغيره من المجتمعات الأخرى، فوحدة العائلة هي الشبكة الاجتماعية الأولى بالنسبة للشباب، حيث وجود الأسرة والحياة المنزلية قد يساعد إلى حد كبير هؤلاء الشباب في فهمهم لموقعهم الاجتماعي وما هو المهم في الحياة، وقد لا يسعى الآباء بالعموم للتأثير على اختيار أبنائهم للمهنة لكن قد يلعبون دورا" مهما" في اتخاذ هذا القرار من خلال تلقي الأولاد الرسائل بشكل مباشر وغير مباشر حول كيف يجب أن يفكروا في المهنة وما هو تعريف النجاح بالنسبة لهم. كثير من الدراسات المشابهة أظهرت الأهل كأكثر العوامل أو الأشخاص المؤثرين في اختيار أبنائهم الدخول في مهنة التمريض مثل Price، 2011[17]، و Mwini-Nyaledzigbor، 2014 و زملائه [18]، و Tan-Kuick، 2012 في سنغافورة [6]، كذلك أظهرت نتائج البحث الذي أنجزه Law، 2002 في هونغ كونغ أن ثلثي الطلاب عبروا عن التأثير الايجابي الكبير للأهل في اختيارهم الدخول في التمريض،

كما ساهمت تجربتهم في العمل في المستشفى في دعم هذا الخيار، من جهة أخرى أظهر نفس البحث الدور الكبير للإعلام في توجيه نصف الطلاب تقريباً لاختيار التمريض كمهنة [13].

أما بالنسبة لأهم المصادر التي بحث فيها الطلاب عن معلومات عن التمريض، فقد ظهرت كلية التمريض في نتائج البحث الحالي المصدر الأول في محاولة البحث عن هذه المعلومات، تلاها البحث في الإنترنت، بينما القليل جداً من الطلاب من حاول الاستعانة بوسائل أخرى مثل سؤال التمريض العامل نفسه أو الأطباء أو الاستعانة بوسائل الإعلام. يظهر لجوء الطلاب المشاركين في البحث إلى كلية التمريض كمصدر للمعلومات، الدور الحيوي لها في توجيه الطلاب ونقل المعلومة الصحيحة لهم. ومن جهة أخرى يلقي على عاتقها ضرورة العمل على تعزيز هذا الدور وتنشيطه من خلال استخدام أساليب توجيه متنوعة وتوفير المعلومة مع سهولة الحصول عليها، حيث أن الحصول على المعلومة من المصدر المباشر ومن أشخاص حقيقيين يعملون في المهنة قد يساعد في إيصال الصورة الحقيقية للمهنة مع توفير المعلومات اللازمة وتقديمها بصورة مقنعة، حيث أن استخدام الإنترنت حالياً للبحث غير كاف بسبب محدودية المعلومات وسطحيتها. من جهة أخرى وعلى الرغم من عدم إظهار نتائج البحث الحالي لأي دور للأساتذة في المدارس كأحد العوامل المؤثرة على الطلبة في اختيار المهنة أو كونهم أحد مصادر الحصول على المعلومات عن التمريض، فهذا لا يلغي الدور الفعال الذي يمكن أن يمارسوه في توجيه طلاب المرحلة الثانوية نحو اختيار مستقبلهم المهني، وذلك بسبب التفاعل المباشر واليومي بينهم، وقد بين Law، 2002 هذا الدور في نتائج بحثه الذي تم في معهد التمريض والقبالة في جامعة طهران، والذي هدف إلى تقييم العوامل المحفزة للدخول إلى مهنة التمريض، حيث بين التأثير المباشر وغير المباشر للأساتذة كمصدر أساسي في توجيه الطلاب نحو اختيار مستقبلهم المهني وبالتالي يمكن أن يكون لهم دور فعال في تغيير موقف الطلاب من مهنة التمريض [13]. ظهر الإنترنت في كل من بحثي Tayebi، 2013 وزملائه و Eman، 2012 وزملائها كمصدر أول للبحث عن المعلومات عن مهنة التمريض [1،9]، تلاه استشارة المدرسين والتحدث مع التمريض مباشرةً كما بينه Tayebi، 2013 [1]. من جهة أخرى فقد ذكر Dala، 2009 أن 40% من الطلاب في جامعة العلوم الصحية في قبرص الشمالية قاموا بجمع المعلومات عن التمريض عبر اللقاء المباشر مع الممرضين أثناء زيارتهم للمستشفى [19]، بينما لم نجد في الدراسات السابقة أي دور لكليات التمريض في توجه الطلبة إليها لطلب المعلومة .

فيما يخص إجابات المشاركين في البحث الحالي عن أهم مشاريعهم بعد التخرج، أظهرت النتائج أنه تقريباً نصف المشاركين فقط عبروا عن رغبتهم العمل في التمريض بعد تخرجهم. و 40 % عكسوا موقفاً ايجابياً نحو متابعة التعليم العالي، أما مجال التدريس فلم يجذب إلا القليل منهم. إن عدم الرغبة في متابعة المسار الوظيفي في التمريض قد يعكس وجود عجز في الممارسة السريرية التمريضية، وبالتالي يحمل أصحاب القرار مسؤولية تعزيز هذا المسار وجعله مصدر جذاب للمهنة، من خلال وضع خطط استراتيجية وتنفيذ حملات تسويقية تظهر دور ونطاق الممارسة التمريضية بإيجابية أكثر، وإجراء أبحاث أعمق حول أسباب ذلك، وحول التطور الحاصل حالياً في علوم التمريض، ومدى مساهمته في الارتقاء بجودة الخدمات الصحية. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة Rognstad, 2014 وزملائه في النروج، حيث اعتبر 80% من الدارسين أن الحصول على الإجازة الجامعية في التمريض هو منطلق للدراسات العليا، وقد أبدى معظمهم الرغبة في متابعة الدراسة بعد التخرج [20]، بينما أظهر Dala، 2009أن 63% من الطلاب الدارسين في جامعة العلوم الصحية في قبرص الشمالية رغبوا في العمل في الخدمات الصحية بعد التخرج [19]، كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع بحث Eman، 2012 من حيث ميل المشاركين إلى متابعة الدراسة في مجال

التمريض بعد التخرج، لكنها اختلفت معها من حيث رغبة المشاركين في متابعة العمل التمريضي، حيث أظهر 8% فقط من الطلاب رغبتهم العمل بالتمريض بعد تخرجهم [9].

الاستنتاجات و التوصيات

الاستنتاجات:

1. معظم طلاب السنة الأولى ينظرون للتمريض على أنه عمل إنساني.
2. ثلثي العينة تقريبا اختارت كلية التمريض كرغبة أولى، وأول سبب دفعهم للدخول إلى مهنة التمريض هو الرغبة في تقديم الرعاية للآخرين.
3. للأهل التأثير الأكبر في قرار دخول الطلاب إلى الكلية، وكانت كلية التمريض المصدر الأول للبحث عن معلومات عن التمريض.
4. نصف الطلاب تقريباً ابدوا رغبتهم في العمل في مهنة التمريض بعد التخرج، بينما أقل من النصف قرر متابعة الدراسات العليا.

التوصيات:

1. تعزيز الصورة الاجتماعية لمهنة التمريض والتركيز على الصورة الإنسانية والاجتماعية له عبر الاستخدام الفعال لوسائل الإعلام المختلفة ومنها الإنترنت.
2. تفعيل التوجيه المهني في المدرسة ، والتركيز على الوصول للأهل بأبسط الطرق وأكثرها جاذبية.
3. تحسين واقع وظروف العمل التمريضي في المستشفيات والاعتراف بأهمية دوره في نظام الرعاية الصحية.
4. ابتكار خطط وبرامج تسويقية عن التمريض وإيصالها إلى أكبر شريحة في المجتمع.
5. تفعيل دور كلية التمريض عبر توفير المعلومات الضرورية وتسهيل وصول الطلبة إليها بشكل مباشر وغير مباشر.
6. التعاون بين الفريق الصحي متمثلاً بالأطباء والتمريض وأصحاب القرار لتشريع السياسات الخاصة بتعيين خريجي كلية التمريض.

المراجع:

1. TAYEBI , Z; NAYERI ,N ; NEGARANDEH, R ; SHAHBAZI, S. *Motives for entering nursing in Iran: A qualitative study.*Iranian Journal of Nursing and Midwifery Research, Vol. 18, N°. 1, 2013, 59-64.

2. KINANEE , J. B. *Factors in the career decision-making of nurses in Rivers State of Nigeria: Implications for counseling* . Journal of Psychology and Counseling, Vol. 1, N°. 8, 2009, 134-138.

3. STRINGER , K.J; KERPELMAN ,J.L. *Career Identity Development in College Students: Decision Making, Parental Support, and Work Experience*.An International Journal of Theory and Research,Vol.10, N°.3 , 2014,181-200

4. POOL, L. *Choosing a career*: Why not nursing?Massey University, Wellington, New Zealand.2008

5. DIOMIDOUS , M ; MPIZOPOULOU , Z ; KALOKAIRINOU , A ; MPROKALAKI, I ; ZIKOS , D; KATOSTARAS, *TH. Descriptive Study of Nursing Students'Motives to choose nursing as a Career*.Vol. 5,N°. 2,2011, 60 – 63.

6. TAN –KUICK .G."*Factors affecting student's preferences of nursing education in Singapore*".DBA thesis,Southern Cross University. 2012,Lismore, NSW.

7. ÖNDER ,E; ÖNDER, G; KUVAT, Ö; TAS, N.*Identifying The Importance Level of Factors Influencing The Selection Of Nursing As A Career Choice Using AHP: Survey To Compare The Precedence Of Private Vocational High SchoolNursing Students And Their Parents.*Procedia - Social and Behavioral Sciences, vol. 122, 2014, 398 – 404.

8. RAINES, A,D. *what Attract Second Degree Student To a Career in Nursing?*.(OJIN) the Online Journal of Issues in Nursing. Vol. 16, N°.1,2010, 3.

9. EMAN ,T.; COWMAN, S; EDGAR,A.A Triangulation study: Bahraini nursing students'perceptions of nursing as a career. Journal of Nursing Education and Practice, Vol. 2, N°. 3, 2012, 81 - 92

10. MKALA, B.*Nursing As A Career: First year Students' perception of and the reasons for their choice of Nursing as a career*.JAMK University Of Applied Scienses.2013, Finland.

11. NEWTON , J; KELLY, C; KREMSER, A; JOLLY, B; BILLETT, S.*The motivations to nurse: An exploration of factors amongst undergraduate students, registered nurses and nurse managers.*Journal of Nursing Management. Vol.17,N°. 3, 2009, 392-400.

12. MKHIZE , S; NZIMANDE , S. *Career Choices in Relation to Nursing: A Cross-Sectional Descriptive Study Investigatingthe Career Choices of School Leavers in Relation to Nursing, and What Influences TheseChoices.*Health Systems Trust.2007. South Africa.

13. LAW, W;ARTHUR,D. *What factors influence Hong Kong school students in theirchoice of a career in nursing?* International Journal of Nursing Studies. Vol.40, N°.1, 2002,23–32.

14. COCKRELL , E. prenursing students' perceptionsof the nursing profession .A Thesis for the degree ofMaster of Science . Northwestern State University. 2002.

15. ELEY, R; ELEY,D; ROGERS-CLARK, C. Reasons for entering and leaving nursing: an Australian regional study.Australian Journal Of Advanced Nursing, Vol.28,N°.1,2009 ,6 – 13.

16. DR. MANZOOR , I; DR. DAUD, S; DR. R HASHMI, N. *Reasons for Selection of Nursing Profession in Pakistan.*Professional Med J Dec. Vol. 17, N° 4, 2010, 728-734.

17. PRICE, S. *The experience of choosing nursing as a career: narratives from millennial nurses.*University of Toronto. 2011.

18. MWINI-NYALEDZIGBOR,P; ATINDANBILA , S; AGBAKPE, G; ABASIMI, E. *Psychosocial factors influencing the perception andchoice of nursing as a profession: A study at Korle - Bunurses' training college.* Psychology and BehavioralSciences. Vol. 3, N°. 1, 2014, 25-32.

19. DALA , M ARIFO,B;RAZI, G. *What factors influence students in their choice of nursing in NorthCyprus?*.Procedia Social and Behavioral Sciences. Vol. 1,N°.1, 2009, 1924–1930.

20. ROGNSTAD, M; AASLAND, O; GRANUM,V. *How do nursing students regard their future career? Career preferences in the post- modern society*. Educationtoday. Vol.24, N°.7 , 2014, 493-500.